

Distr.: General
19 May 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٨

نيويورك، ٣٠ حزيران/يونيه - ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٨

البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

الاستعراض الوزاري السنوي: تنفيذ الأهداف
والالتزامات المتفق عليها دولياً فيما يتعلق
 بالتنمية المستدامة

بيان مقدم من مؤسسة ملشاند وبرباتي وتاداني، وهي منظمة غير حكومية ذات
مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



البيان

إن مهمة مؤسسة ملشانند وبارباتي وتاداني أن تدعم وتمكن الشعب الذي همشه الفقر والعوز وأوجه التحيز الجنساني والإعاقات - وذلك بالتركيز على الإنصاف والعدالة والحق في حياة كريمة ميسورة، والرعاية الصحية، والأمن الغذائي. ونحن نقوم بتعبئة الموارد اللازمة للتنمية الشاملة، مع إعطاء الأولوية لتمكين الأشخاص المحرومين من المشاركة في التنمية والاستفادة منها. ومن هنا، فإن المسألة الرئيسية هي دعم القدرات وتعزيزها من أجل الحصول على نتائج إيجابية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الهند وفي أي مكان آخر.

وفي عام ٢٠٠٠، وبناءً على إعلان الألفية والأهداف الإنمائية للألفية، قطع المجتمع الدولي تعهداً بخفض نسبة السكان الذين يعانون من الفقر المدقع والجوع إلى النصف في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٥. ومن الواضح أن بعض التقدم قد أحرز في منتصف الطريق المفضي إلى هذا الهدف، حيث يقترب العالم من الموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. بيد أنه رغم تراجع معدلات الفقر وسوء التغذية، باتت مسألة من تقدم له المساعدة بالفعل مسألة أقل وضوحاً. فهل تصل البرامج الإنمائية إلى من هم في أمس الحاجة إليها، أم يستفيد منها أساساً من يسهل الوصول إليهم، فيحرم بذلك أفقر الفقراء؟

والتمويل الصغير هو أداة للتمكين وبناء القدرات لخفض معدل الفقر استطاعت توفير عوامل خارجية اقتصادية وغير اقتصادية هامة للأسر المعيشية ذات الدخل المنخفض في البلدان النامية. وثمة إدراك تدريجي بأن صندوق النقد الدولي ليس كافياً في حد ذاته؛ وليس بديلاً عن البطالة؛ ولا عن الأسواق التي لا يمكن الوصول إليها، والتعليم غير الجودي و/أو البرامج الصحية غير الناجعة. ويصبو الهدف الرئيسي لهيئة التمويل الصغير والتخفيف من وطأة الفقر إلى فهم شامل ومعمق للتفاعل بين العناصر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعملية التنمية.

وتحقيقاً لهذا الغرض، أنشأت مؤسسة ملشانند وبارباتي وتاداني صندوقها/برنامجها للتمويلات الصغيرة (عبر ائتمانات/منح)، الذي يجري تنفيذه في الهند. ومنذ عام ٢٠٠١، أخذت مؤسسة ملشانند وبارباتي وتاداني تشارك في مؤتمرات قمة إقليمية وعالمية للتمويلات الصغيرة (وباتت تقدم منذ عام ٢٠٠٦ خططاً مؤسسية للمشاركة بصفتها وفداً رسمياً). وقد وضعنا برنامجاً يركز على نموذج متكامل للقروض/المنح مع التمكين الاقتصادي/الاجتماعي/الصحي من خلال الاجتماعات الواسعة النطاق والعمل الميداني/زيارات المنظمات غير الحكومية (٢٥-٣٠ زيارة)، والأبحاث والمشاورات والتعرف على نماذج متنوعة ومتعددة للتمويلات الصغيرة في الهند (التي تطبقها منظمات غير

حكومية/حكومات/مصارف ومؤسسات التمويل الصغير). ونعتقد أنه إذا كان الفقر مسألة تتعلق بالسلطة، فيجب عندئذٍ أن تركز الحلول على تمكين الأشخاص أنفسهم. ”وتفشي الفقر والتباين الصارخ هما آفتان من آفات عصرنا ... شأنها شأن الشرور الاجتماعية ...“.

ولا يمكن للتنمية المستدامة أن تتحقق دون تقرير المصير، ودون نهج إنمائي يراعي حقوق الإنسان.

حقوق الإنسان تعادل التنمية المستدامة

إن أهداف/استراتيجيات فترة السنتين ٢٠٠٧-٢٠٠٨ هي:

(أ) زيادة توعية أصحاب المصلحة بالتمويلات الصغيرة التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من المعادلة الإنمائية، وتقييم وتعزيز مساهمة الائتمانات الصغيرة في الأهداف الإنمائية للألفية، والتشجيع على إقامة شراكات جديدة من خلال تعزيز مشاركة المرأة في الميدان الاقتصادي والإنصاف بين الجنسين ورفاه الأسر المعيشية، وتشجيع مفهوم القرية الألفية وتعزيز التنمية المتكاملة التي تشمل جميع الأهداف الإنمائية للألفية؛

(ب) اتخاذ إجراءات حصرية كجزء من هدف المجتمع العالمي المتمثل في زيادة إمكانية الحصول على الخدمات المالية؛ وضمان إمكانية استخدام التمويل المتناهي الصغر استخداماً فعالاً يساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (٢٠٠٠)؛

(ج) وتقديم القروض/المنح الصغيرة إلى أولئك الذين يعيشون دون خط الفقر المحدد بدولار واحد في اليوم (الهدف الإنمائي ١ للألفية) لينفذوا مشاريع مدرة للدخل تشكل جزءاً لا يتجزأ من نتائج إيجابية تتعلق بالصحة والمياه والمرافق الصحية والنظافة - تعزز بدورها الأحوال المعيشية - وتمكن الأشخاص من المشاركة في أنشطة مستدامة.

(د) وصندوق مؤسسة ملشانند وبرباتي وتاداني للائتمانات الصغيرة هو صندوق مبتكر ومتعدد الأبعاد في طابعه، يستهدف التأثير على الفقراء عبر إقامة شراكات متنوعة، بما فيها الشراكات مع منظمات غير حكومية وكيانات أخرى. ويتفق ذلك تماماً مع خطة الأمم المتحدة للتنمية والأهداف الإنمائية للألفية، الفقر والصحة والتعليم والمسائل الجنسانية والشراكات. ومؤسسة ملشانند وبرباتي وتاداني هي مؤيد قوي لمفهوم قرية الألفية الذي يعزز الاتساق والاستدامة؛

(هـ) ونحن نوفر الإمكانيات لبناء القدرات والتدريب والمشاورات، محلياً وإقليمياً ودولياً، كما نوفر أيضاً القروض/المنح النقدية لتحقيق نتائج مستدامة في الهند؛

- (و) وفي التحليل النهائي، فإننا نرى أن نموذجنا الاستراتيجي يتمثل في مواجهة المشاكل الحالية والناشئة المتعلقة بالأهداف التي من المقرر بلوغها بحلول عام ٢٠١٥. ونعتزم توسيع نطاق أبحاثنا وإحراز التقدم نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي للشعوب التي نعمل على تمكينها. وبما أن إمكانية الحصول على الخدمات المالية يحسن من وضع المرأة، فلا بد أن تضطلع المرأة بدور فعال في أي برنامج للائتمانات الصغيرة. ونتيجة لما تحقق من خلال مجموعات المساعدة الذاتية والاستراتيجيات الأخرى، أخذت المرأة تمتلك الأراضي والعقارات، وتضطلع بدور أقوى في عملية صنع القرار أو تنفيذ أنشطة ريادية. وهذا ما يكفل رفاه الأسر، ولا سيما تعليم الأطفال ونظامهم الغذائي وصحتهم بوجه عام؛
- (ز) فإذا كان الفقر يتعلق بالسلطة، يجب أن تركز الحلول في هذا الحال على تمكين الأشخاص أنفسهم. وهذا ما نفعله.